مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية
اسم الكاتب: أ. آمال بنت احمد بن صويلح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/269
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 17:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية

ا .آمال بنت احمد بن صويلح(*)

الملخص

تعدُّ الطاقة النووية من بين أهم الاستكشافات التي توصل إليها الإنسان إذ ساهمت في حلِّ العديد من المشاكل التي واجهت الدول . هذه الأخيرة التي لم تكتفي بتوظيفها في المجال السلمي بل اتجهت نحو المجال العسكري وصناعة السلاح النووي .من بين هذه الدول نجد كوريا الشمالية التي أعلنت صراحة صناعتها للسلاح النووي ودخولها بذلك لنادي الدول النووية .

عملت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على حلِّ أزمة كوريا الشمالية لكنها لم تتمكن من تحقيق نتائج ايجابية ما دفع لتدخل دول أوروبية قصد إنهاء الأزمة.

الكلمات المفتاحية : البرنامج النووي ،كوريا الشمالية ، التسلح النووي.

Summary

Nuclear energy is among the most important discoveries reached by the human terms contributed to the solution of many problems faced by the states. The last of these that are not only utilizing it in a peaceful area, but tended toward the military field and the nuclear weapons industry , Among these countries, we find North Korea, which has openly declared their manufacture of nuclear weapons and thus entry to the club of nuclear countries.

International Atomic Energy Agency has worked to resolve the North Korea standoff but has not been able to achieve positive results, prompting the intervention of European countries in order to end the crisis.

key words ;

Nuclear program , North Korea , Nuclear arms

مقدمة

(*)الجزائر amidoc24@yahoo.fr

تشكل منطقة شبه الجزيرة الكورية بؤرة قلق حيث تتقاطع فيها مصالح الدول الكبرى وطموحاتها خاصة الولايات المتحدة الأمريكية

التي تولي أهمية وحماية كبيرة لبعض حلفائها في المنطقة مثل كوريا الجنوبية , بالإضافة لاحتلالها موقع استراتيجي كونها حلقة وصل بين عدة دول كالصين واليابان وأمريكا وروسيا . كل هذه المعطيات تدفعنا لطرح التساؤل التالي : في إطار التطورات الخطيرة للبرنامج النووي لكوريا الشمالية هل أقدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبارها المنظمة الدولية المسؤولة عن استخدامات الطاقة النووية السلمية والعسكرية على اتخاذ خطوات أو إجراءات ذات فعالية لوقف هذا البرنامج أو على الأقل للدخول في مفاوضات ومحاولة إيجاد حلول تتوافق ومصالح الطرفين؟ وهل كانت لهذه الإجراءات انعكاسات ايجابية على الملف النووي لكوريا الشمالية والوضع الأمني الدولي عموما ؟.

1- تداعيات الملف النووي لكوريا الشمالية وأداء الوكالة الدولية للطاقة الذرية تجاهه

تعود بداية البرنامج النووي لكوريا الشمالية إلى منتصف القرن الماضي حيث ساهم وجود مناجم بها لإنتاج اليورانيوم يصل مخزونها نحو 40 مليون طن عالي الجودة في مساعدتها على بناء مفاعل أبحاث للطاقة النووية في بونج بيون ، بالإضافة لتعاونها مع العديد من الدول للحصول على التكنولوجيا النووية حيث أرسلت الصين إلى كوريا الشمالية بعثة نووية سرية لتدريب علمائها في المجال النووي وفتح أبواب معهد الأبحاث النووي ليدرس حوالي 250 عالم نووي كوري من دون إغفال تعاونها مع الاتحاد السوفيتي حيث وقع الطرفان عام 1959 اتفاقيتين حول الاستخدام السلمي للطاقة النووية . لم تتوقف مساعيها عند هذا الحد بل امتدت بتركيزها على الاستخدامات العسكرية وإنتاج وسائل الأسلحة وصناعة الصواريخ القصيرة والبعيدة المدى .

1-1 دوافع كوريا الشمالية لامتلاك السلاح النووي : تتوزع و تتنوع دوافع سعي وامتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي إلى عدة عوامل ودوافع أهمها رغم اختلاف طبيعتها إلا أنها تتصف بالأهمية البالغة بالنسبة لكوريا الشمالية تتمثل في :

1-1-1 الدافع الأمني : الذي شكل سببا رئيسيا للحصول على السلاح النووي خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي حيث أدركت كوريا الشمالية

أنها فقدت أهم حلفائها ما استوجب اعتمادها على ذاتها وحماية نفسها عن طريق حيازتها للسلاح النووي [1] لتتعمق هذه القناعة بعد أن صنف الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش كوريا الشمالية ضمن دول " محور الشر" في خطابه الذي ألقاه بتاريخ 29 جانفي 2002 وقيامه باحتلال العراق عام 2003 , بالإضافة لوجود 37 ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية و 51 ألف في اليابان .

كل هذه العوامل دفعت بكوريا الشمالية لتوفير حماية لنفسها من المخاطر المحيطة بها كافة عن طريق توجهها لامتلاك السلاح النووي الذي يوفر الأمن والقوة والسلطة.

2- 1-1 الدافع الاقتصادي : أدى التغير في النظام الدولي بداية التسعينات لحدوث انعكاسات سلبية سياسية واقتصادية على كوريا الشمالية حيث تراجعت المساعدات التي كانت تتلقاها من الصين والاتحاد السوفييتي كما أنها خسرت سوق الجمهوريات الاشتراكية السابقة بعد انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية بالإضافة لتوقف روسيا عن تزويدها بالوقود .

كل هذه العوامل أدت لتدهور كبير في الاقتصاد الكوري الشمالي ونقص في العملة الصعبة الأمر الذي دفعها للتحول الآن نحو تنويع مصادر اقتصادها من خلال بيع الأسلحة والصواريخ إلى دول الشرق الأوسط للحصول على العملة الصعبة والمساعدات الاقتصادية التي ستمنح لها نتيجة عملية التفاوض على المستوى الدولي.[2]

3- 1-1 الدافع المعنوي : إن امتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي سيجعل منها قوة إقليمية لا يستهان بها الأمر الذي سيمكنها من كسر حالة العزلة الدولية المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية , ذلك بفضل وجود عوامل داخلية مساعدة مثل تمسكها بأيديولوجيتها الماركسية بقيام النظام السياسي على سيطرة الحزب الواحد وطبيعة الشعب الكوري ومعتقداته ما أتاح نوع من الاستقرار والانضباط ساهمت مجتمعة في ثبات السياسة الخارجية الكورية ما يتيح لها لعب دور إقليمي اكبر مستقبلا.[3]

2-1 جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل الخلافات مع كوريا الشمالية حول برنامجها النووي

انضمت كوريا الشمالية إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في 12 ديسمبر 1985 ووقعت على اتفاقية تدابير وقائية خاصة بمنشاتها مع الوكالة بتاريخ 20 جويلية 1977 , وفي 30 جانفي 1992 أبرمت كوريا الشمالية و الوكالة اتفاقية تدابير شاملة وقائية وفق نص المادة 03 من معاهدة حظر الانتشار النووي لتدخل حيز التنفيذ في 10 ابريل1992 [4].

لكنها انسحبت منها في نفس السنة مستندة في ذلك إلى اعتبار الوكالة الدولية للطاقة الذرية خادم في بلاد أمريكا [5] بالإضافة لازدواجية المعايير التي تتعامل بها الوكالة فهي لم تلتزم بتفتيش المنشات النووية الإسرائيلية أو تلك الموجودة في جنوب إفريقيا ناهيك عن انصياعها للسياسة الأمريكية من خلال فرض تفتيش خاص على منشات كوريا الشمالية بينما لم تخضع القدرات النووية الأمريكية وأسلحتها الموجودة على ارض كوريا الجنوبية للتفتيش [6] لكن السبب حسب تصريحات الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو اكتشافها لتباين واختلاف كبير وخطير بين تصريحاتها الأولية فيما يتعلق بإنتاج البلوتونيوم ونتائج التحاليل التي أجرتها الوكالة مستندة إلى عينات أخذت أثناء عمليات التفتيش ذلك في غضون أشهر من بدء عمل الوكالة .

حيث طلبت الوكالة الدخول إلى موقعين غير معلن عنهما في كوريا الشمالية بغرض القيام بالتفتيش وحل الاختلاف في البيانات لكن هذه الأخيرة رفضت الطلب بحجة أنها منشات عسكرية ليقوم المدير العام للوكالة آنذاك هانز بليكس في فبراير 1993 بتطبيق الإجراءات المتعلقة بعمليات التفتيش الخاصة التي نصت عليها اتفاقية الضمانات , غير أن كوريا الشمالية كررت رفضها منح الوكالة حق الدخول إلى الموقعين واخذ العينات الضرورية .

ليصرح بعدها مجلس الحكام في الوكالة شهر افريل من نفس السنة بان كوريا الشمالية لم تمتثل لاتفاقية الضمانات [7]ويقوم بإحالة قضيتها إلى مجلس الأمن الدولي الذي لم يفرض أية عقوبات عليها بل اكتفى بحث أعضائه على بذل الجهود المناسبة [8] .

هذا إلى جانب استمرار المناقشات بين كوريا الشمالية والوكالة التي أصدرت قرارا بتاريخ 23 سبتمبر 1993 أعربت فيه عن قلقها المستمر بشان عدم امتثال جمهورية كوريا

الشمالية لاتفاق الضمانات الذي عقدته معها وحثها على التعاون الفوري والتنفيذ التام للضمانات والسماح للوكالة بالوصول إلى جميع المعلومات والمواقع المتعلقة بالضمانات .

كما أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في الدورة 49 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة بتاريخ 17 أكتوبر 1993ان انسحاب كوريا الشمالية من عضوية الوكالة لا يؤثر على التزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار [9] جاء رد فعل كوريا الشمالية بوصفها للقرار بأنه غير منطقي متهمة الوكالة بالتحيز معلنة أن المسالة النووية في شبه الجزيرة الكورية مسالة تحل بينها والولايات المتحدة الأمريكية ولا يوجد للوكالة دور تلعبه فيها[10] .

بناءا على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 825 الصادر سنة 1993 استمرت مناقشات الوكالة مع كوريا الشمالية عام 1994 ليقدم بعدها المدير العام للوكالة تقريره الذي أوضح فيه أن جمهورية كوريا أظهرت في البداية تعاون بسماحها لمفتشي الوكالة بإجراء عمليات تفتيش محدودة بموجب اتفاقية الضمانات على 07 منشات نووية . غير أن هذه العمليات المحدودة لم تكن كافية للسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتأكيد على الاستخدام السلمي من جانب كوريا الشمالية للتكنولوجيا النووية بسبب جملة القيود المفروضة على أنشطة التفتيش [11]كما تضمن الإشارة إلى التضارب الذي وجده مفتشو الوكالة الخاص بتحليل العينات والقياسات التي أجريت أثناء عمليات التفتيش طبقا لضمانات الوكالة [12]مما أثار شكوك حول ما إذا كانت كوريا الشمالية تمتلك كميات من البلوتونيوم اكبر مما أعلنت عنه الوكالة التي سعت لحل هذه الخلافات لكن دون جدوى [13] .

بلغت الأزمة النووية لكوريا الشمالية ذروتها شهر ماي 1994 عندما سارعت كوريا الشمالية إلى نقل الوقود من مفاعل نووي مشمول باتفاقية الضمانات , حيث أرادت الوكالة فحص الوقود للتأكد من انه يطابق المواصفات التي أعلنت عنها كوريا الشمالية وأنها لم تقم باستخلاص البلوتونيوم من قضبان اليورانيوم المشع. ظلت الوكالة تطالب كوريا الشمالية بوقف نشاطاتها في المفاعل النووي والبدء بالتعاون الكامل مع المفتشين ليكون رد هذه الأخيرة على الطلبات المقدمة متمثلا في انسحابها من الوكالة الدولية

للطاقة الذرية منتصف جوان 1994 وعدم التزامها باتفاقية الضمانات وعدم السماح للوكالة بإجراء المزيد من عمليات التفتيش [14].

أدى عدم انصياع كوريا الشمالية لقرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لفشل هذه الأخيرة في حل هذه الأزمة وترك المجال لدول أخرى لممارسة صلاحياتها حيث تولت الولايات المتحدة الأمريكية معالجة هذا الملف باختيارها للحل العسكري عن طريق تمركز قواتها العسكرية في المنطقة من اجل الدخول في حرب مع كوريا الشمالية, ليتم بعدها تهدئة الأوضاع ودخول الطرفين في مفاوضات ليتم التوصل شهر نوفمبر 1994 إلى إطار عمل متفق عليه .

2 – المساعي الأوروبية والدولية لحل الأزمة النووية بعد فشل جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية

رغم بذل الوكالة الدولية لطاقة الذرية قصارى جهدها لحل الملف النووي لكوريا الشمالية سلميا ومنحها فرصا جديدة لإقامة تعاون مزدوج عن طريق إعادة إخضاع برنامجها لرقابة الوكالة إلا أن كل هذه الجهود باءت بالفشل الأمر الذي دفع بتدخل أطراف أخرى لوضع حد لانتهاكات كوريا الشمالية .

2-1 الإطار التفاوضي الدبلوماسي لحل أزمة كوريا الشمالية

نجم عن فشل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حل أزمة كوريا الشمالية فتح المجال لتدخل أطراف أخرى لحله تتمثل خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية التي قامت بالخوض في العديد من جولات المفاوضات التي شهدت شدا وجذبا بين الأطراف المتفاوضة .

1-2-1 المحادثات الثنائية الأمريكية الكورية الشمالية :

بدءا من منتصف سنة 1994 عقدت أمريكا وكوريا الشمالية العديد من جولات المحادثات لتتوج في الأخير بتوقيعهما بتاريخ 21 أكتوبر اتفاق يرمي للحيلولة دون الانتشار النووي في شبه الجزيرة الكورية بضمان بقاء كوريا الشمالية طرفا في معاهدة عدم الانتشار النووي وتجميد برنامجها للمفاعلات النووية وتفكيكه تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية [15] وتصريف وقودها النووي المستهلك خارج البلد, مقابل حصولها على

إمدادات سنوية مقدرة ب 500,000 طن من الوقود الثقيل [16]ومساعدة أمريكا لها بتمويلها بناء مفاعلين ضخمين لإنتاج الطاقة الكهربائية وتوفير الزيت الثقيل وتقديم المساعدات الفنية [17] والأموال اللازمة لذلك حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الحلفاء لها المتمثلة في اليابان, كوريا الجنوبية, الاتحاد الأوروبي بتشكيل ائتلاف مالي دولي أطلق عليه " منظمة تنمية طاقة شبه الجزيرة الكورية KEDO " يضمن توفير التمويل المالي الدائم لها, بالإضافة لتقديم أمريكا ضمانات رسمية بعدم التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها فعلا ضدها [18] .

قامت كوريا الشمالية بالفعل بالتقيد ببنود هذا الاتفاق حيث أغلقت مفاعل قدرته 5 ميغاواط كما أغلقت مصنع إعادة معالجة الوقود والمنشات التابعة له وأوقفت العمل في بناء مفاعلين بقوة 50 ميغاواط و 200 ميغاواط وإغلاقهما تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن دون السماح لها بإجراء تحقيق كامل حول البرنامج النووي [19]كما تم عقد 17 اتفاق تقني بين الوكالة وكوريا الشمالية دون التوصل لاتفاق حول كيفية متابعة عمليات التفتيش[20].

صمد هذا الاتفاق إلى أن قررت الولايات المتحدة الأمريكية وقف العمل به شهر أكتوبر 2002 متهمة كوريا الشمالية بمواصلة برنامج إنتاج اليورانيوم ما يشكل مخالفة لبنود الاتفاق لتقوم بناءا عليه بوقف إمدادها بالنفط , جاء رد كوريا الشمالية بإعلانها الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية بتاريخ 10 جانفي 2003 وطرد مفتشي الوكالة وقيامها بعزل كميات من البلوتونيوم اللازمة لتصنيع حوالي ست قنابل لتعلن بعدها رسميا في 12 فيفري 2005 امتلاكها السلاح النووي وقيامها بتجربتها النووية الأولى بتاريخ 9 أكتوبر 2006 دون تعرضها لأية عقوبات رادعة أو منع [21] .

رغم المساعي و الجهود التي بذلت لحل الأزمة الكورية إلا أنها باءت بالفشل الأمر الذي منح فرصة لكوريا الشمالية للمضي في برنامجها النووي دون وجود رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ما دفع بأطراف المجتمع الدولي للتدخل من اجل كبح جماح كوريا الشمالية النووية ووضع ضوابط لبرنامجها بعد فشل الولايات المتحدة الأمريكية في القيام بذلك .

2-2-1 المحادثات السداسية الخاصة بالبرنامج النووي لكوريا الشمالية

بسبب إلغاء العمل بالاتفاق الذي ابرم بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية التي رأت أن قرار إلغاؤه تم اتخاذه من جانب واحد أي من قبل الولايات المتحدة فقط ما يجعله باطلا كأنه لم يكن , هذه المواقف الحادة ساهمت في تصعيد التوتر السياسي[22] بين بيونغ يانغ وواشنطن شهري أكتوبر ونوفمبر الأمر الذي دعا مجلس الحكام في الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتدخل ودعوة كوريا الشمالية للقبول دون تأخير تفتيش الوكالة لمنشات تخصيب اليورانيوم الموجودة على مستواها . هذا الطلب الذي رفضته كوريا الشمالية بعد مضي ثلاثة أيام لتعلن للوكالة عن استئنافها العمل في مفاعلها النووي [23] .

رغم تجنب حكومة الرئيس جورج بوش إجراء محادثات ثنائية بينها و كوريا الشمالية باعتبار أن قضية تسلح كوريا الشمالية النووي عي قضية إقليمية لست ثنائية إلا أنها وافقت على القيام بمحادثات جديدة بتاريخ 27–29 أغسطس 2003 مع مجموعة من الدول [24] تسعى للعودة إلى سياسة الانفراج والتحاور وهي ما عرفت بالجولة الأولى من المحادثات السداسية الأطراف .

انتهت الجولة الأولى من المحادثات بنتائج غير مرضية نتيجة وجود خلاف جوهري بين كوريا الشمالية وأمريكا متعلق بتسلسل وتوقيت الخطوات الواجب إتباعها [25] حيث أصرت الولايات المتحدة الأمريكية على أن تنهي كوريا الشمالية جميع أنشطتها النووية بصفة نهائية ذلك تحت إشراف دولي وتفكك برامجها النووية بينما أصرت كوريا الشمالية على الاستجابة لمطالبها الأساسية بصفة تدريجية مقابل تخليها عن طموحاتها النووية بالإضافة , لوجود اختلاف بين الدول الست المفاوضة يتعلق بالآليات والأدوات الأكثر فعالية لحل الأزمة حيث تبنت الولايات المتحدة الأمريكية واليابان موقفا يقوم على أولوية العقوبات التجارية والمالية والدبلوماسية مع عدم استبعاد البديل العسكري كحل أخير بينما تبنت كل من الصين وكوريا الجنوبية وروسيا موقفا يقوم على أولوية سياسة الحوافز على العقوبات ورفض البديل العسكري [26] .

ليتم بعدها عقد الجولة الثانية من المفاوضات في 25–28 فيفري 2004 التي أسفرت عنها إنشاء مجموعة عمل لإعداد المزيد من المحادثات التي اتسمت بعدم الاتفاق والاختلاف بين الرؤى الأمريكية وتلك التي وضعتها كوريا الشمالية [27] تم عقد الجولة

الثالثة أيام 23–26 جوان 2004 حيث اعتمدت فيها أمريكا مقاربة أكثر مرونة بعد أن اتهمتها الأطراف الأخرى في المحادثات بأنها غير مهتمة بعقد مفاوضات جديدة مع كوريا الشمالية لأسباب إيديولوجية[28] بالمقابل تم مطالبة كوريا الشمالية بتفكيك برنامجها النووي كخطوة أولى [29] لتقوم هذه الأخيرة في 16 أغسطس بالإعلان أنها لن تشارك في اجتماعات مجموعة العمل للإعداد للجولة التالية من المحادثات المقرر عقدها شهر سبتمبر من نفس السنة بحجة الموقف العدائي الأمريكي الذي جعل الكثير من الاجتماعات دون جدوى المتمثل خاصة في التخطيط لإطاحة حكومة كوريا الشمالية واكتشافها قيام كوريا الجنوبية للعديد من الاختبارات النووية غير المعلنة [30] .

كانت احتمالات استئناف المحادثات ضئيلة خاصة بعد إعلان كوريا الشمالية شهر فيفري 2005 امتلاكها للسلاح النووي بعد قيامها بتطويره , وخسارتها للتعاطف الذي أظهرته كل من روسيا والصين وكوريا الجنوبية بحجة أنها تحاول توفير وتامين الحماية لنفسها باعتبارها هدف لعدوان أمريكي [31] .

رغم ذلك عرضت كوريا الشمالية تخليها عن برنامجها النووي المسلح شرط استبدال الولايات المتحدة الأمريكية لسياستها العدائية تجاهها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتقديم الدعم لها , لتظهر أمريكا من جانبها مرونة دبلوماسية في ردها على اقتراحات بيونغ يانغ حيث عقدت محادثات غير رسمية مع مسئولين من كوريا الشمالية في الأمم المتحدة [32] لتقوم بعدها الأطراف المتفاوضة في 19 سبتمبر 2005 باستثناء كوريا الشمالية بإصدار بيان مشترك عرف" بإعلان بكين" يتضمن مبادئ موجهة لمحادثات مستقبلية غايتها تجريد شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي بصورة يمكن إثباتها بطريقة سلمية وأخرى تتضمن الإعلان عن موافقة كوريا الشمالية على تجميد برنامجها النووي وتفكيك ترسانتها النووية والعودة إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية مقابل الاعتراف بحقها في امتلاك برنامج نووي للاستخدامات السلمية , والتزام الدول المشاركة في المحادثات السداسية تقديم ضمانات أمنية واقتصادية لمساعدتها في كافة المجالات خاصة مجال الطاقة و النفط[33].

الأمر الذي دفع لتعقيد الأمور أكثر بين كوريا الشمالية وأمريكا التي قامت بوضع قيود جديدة على تجارة كوريا الشمالية ونشاطاتها المالية ردا على اشتباه تورط هذه الأخيرة في عدد من النشاطات غير المشروعة منها تبييض الأموال وتزوير العملات[34], أمام هذا التصعيد الخطير واصلت كوريا الشمالية في ديسمبر إعلانها عدم العودة إلى المحادثات حتى ترفع الولايات المتحدة الأمريكية عنها العقوبات المصرفية والمالية .

نتيجة قيام كوريا الشمالية بإعلانها امتلاك السلاح النووي وإجراء العديد من التجارب النووية لصواريخ متنوعة تعرضت للكثير من الضغوطات من جانب مجلس الأمن الدولي والصين التي هددتها بفرض عقوبات عليها الأمر الذي دفع بكوريا الشمالية للإعلان في 31 أكتوبر 2006 استعدادها للعودة إلى المحادثات بعد إقناع الصين للولايات المتحدة الأمريكية بالموافقة على مناقشة مسالة العقوبات المالية مباشرة مع كوريا الشمالية [35] لتستأنف المحادثات السداسية في 18 ديسمبر 2006 في بكين بعد توقف دام سنة . حيث عرضت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة تدابير للمساعدة بالطاقة وبأمور اقتصادية شرط موافقة هذه الأخيرة على بدء تفكيك بنيتها التحتية النووية بينما أصرت كوريا الشمالية من جانبها على أن ترفع أمريكا عقوباتها المصرفية والمالية قبل دخولها مرحلة مناقشة نزع السلاح النووي لتنتهي المحادثات في 22 ديسمبر دون إحراز أي تقدم

.

تم بعدها استئناف المحادثات السداسية بتاريخ 8 فبراير 2007 التي نجم عنها إبرام اتفاقية بشان اتخاذ سلسلة من الخطوات لتنفيذ بيان سبتمبر 2005 المشترك, بالإضافة لنشر بيان آخر تضمن وضع خطة عمل رامية إلى نزع الأسلحة النووية الموجودة لدى كوريا الشمالية التي تمت الموافقة عليها ووضع مبادئ توجه المحادثات المستقبلية الكورية بطريقة سلمية مقابل تقديم الأطراف الأخرى مساعدات اقتصادية وإنسانية ورفع أمريكا لعقوباتها المالية والتجارية عنها . كما تم تحديد تسلسلا ابتدائيا للخطوات المتبادلة بناءا على مبدأ " عمل مقابل عمل" [36] بالإضافة للسماح لمفتشي الوكالة بالدخول لمنشاتها النووية حيث سجل شهر جويلية عودة المفتشين واستئناف عملهم وتفكيك مفاعلها النووي بعد مرور خمس سنوات على طردهم . كما تم إبرام اتفاقية بين كوريا الشمالية وأمريكا في 14

فبراير من نفس السنة تم بموجبها الاتفاق على تعليق كوريا الشمالية لبرنامجها النووي مقابل سحب كوريا الشمالية من قائمة دول محور الشر مع تزويدها بمفاعل نووي يعمل بالماء الخفيف ومنحها 2 مليار دولار كمساعدات غذائية [37] .

لكن نتيجة عدم التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتعهداتها قامت كوريا الشمالية منتصف شهر أوت 2008 بوقف تفكيك منشاتها النووية وعدم السماح لمفتشي الوكالة بدخول منشاة يونج بيون كما أخطرت السلطات الكورية الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنها بصدد إعادة تشغيل المفاعل بعد الاتفاق على تجميده ما يعني أن الوكالة لن تستطيع ممارسة نشاطاتها الرقابية . لتقرر بتاريخ 13 افريل 2009 الانسحاب من المحادثات السداسية وطرد مفتشي الوكالة الموجودين على أراضيها واستئناف أنشطتها النووية والكشف عن أدائها لتجربة إطلاق صاروخ طويل المدى كان مخصصا لحمل قمر صناعي للفضاء وإعلانها بتاريخ الاثنين 25 ماي 2009 إجرائها مرة أخرى لتجربة تفجير نووي تحت الأرض[38], الأمر الذي جعلها عرضة لفرض جملة من العقوبات الشاملة عليها اختلفت من عقوبات اقتصادية إلى سياسية ومالية كانت لها أثار جد سلبية عليها .

نتيجة العقوبات والضغوطات التي تمت ممارستها ضدها قامت كوريا الشمالية بالإعلان عن وقف كل تجاربها و نشاطاتها النووية بما فيها تلك المتعلقة بتخصيب اليورانيوم التي تم الكشف عنها لأول مرة شهر نوفمبر 2010 وبرامج الصواريخ بعيدة المدى واستعدادها مواصلة مفاوضاتها السداسية , ذلك بعد قيامها بمحادثات ثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية في بكين نهاية شهر فيفري 2012 بعد تصريح الرئيس الأمريكي الذي أكد التزام أمريكا بالمحافظة على الأمن والاستقرار في شمال شرق آسيا ومواصلتها العمل على نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية من خلال إبرام المحادثات السداسية [39] .

حيث أسفرت هذه المباحثات عن إبرام اتفاق بين كوريا الشمالية وأمريكا تقوم بموجبه هذه الأخيرة بإرسال مساعدات غذائية تبلغ 240 ألف طن مع احتمال إرسال المزيد إليها بسبب معاناتها في نقص الأغذية مقابل تعدها بالسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة تعليق تخصيب اليورانيوم مع استمرار الحوار الايجابي معها [40] .

لقي هذا الاتفاق ترحيب كبير خاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتبرته خطوة ايجابية نحو نزع السلاح النووي الكامل من شبه الجزيرة الكورية دون إغفالها قلقها ومخاوفها من هذا البرنامج .

رغم إبرام هذا الاتفاق بين الطرفين إلا انه لم يدم طويلا بسبب اختلاف وجهات نظر الطرفين واستمرار أمريكا في الدعوة لإحالة الملف النووي إلى مجلس الأمن وزيادة مستوى العقوبات والضغوطات عليها , هذا الموقف الذي دفع بكوريا الشمالية بالتهديد باتخاذها خطوات " الدفاع عن النفس" [41] مع متابعة برنامجها النووي والتهديد بضرب كوريا الجنوبية التي توجد بها قاعدة عسكرية تضم 37 ألف جندي أمريكي [42] إذا لم تتوقف أمريكا عن توجيه النقد المتعلق بإطلاق الصواريخ وإذا لم تتراجع عن موقفها العدائي تجاهها [43] .

قامت كوريا الشمالية بتطبيق تهديدها وتجاهل موقف المجتمع الدولي من برنامجها النووي عن طريق إجرائها لتجربة نووية ثالثة شهر فبراير 2013 الأمر الذي دفع بمجلس الأمن الدولي لإصدار قراره بفرض عقوبات مالية جديدة ضدها ردا على هذه التجربة الذي اقترحته عدة دول منها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية وفرنسا حيث تمت المصادقة عليه بالإجماع.

نص القرار في مجمله على :

- ❖ فرض مراقبة على دبلوماسيي كوريا الشمالية
- ❖ توسيع اللائحة السوداء للأشخاص والشركات التي جمدت حساباتها والممنوعة من السفر
- ❖ تضييق مصادر التمويل التي تلجا إليها بيونغ يانغ لتحقيق طموحاتها البالستية[44]

أمام التصعيد الكبير للضغوطات الدولية التي فرضت على كوريا الشمالية ومساعي حمل أمريكا على التعامل بدبلوماسية اكبر معها والتخلي عن سياستها العدائية تم استئناف جولة أخرى من المحادثات السداسية حول ملف كوريا الشمالية النووي شهر افريل 2014 بوساطة الصين نتيجة اعتراف أمريكا بدولة كوريا الشمالية ذات السيادة و التعهد بعدم مهاجمتها وشرط احتفاظ هذه الأخيرة بحقها في الاستعداد لمواجهة التدريبات

العسكرية المشتركة بين أمريكا وكوريا الجنوبية مؤكدة في نفس الوقت عدم تخطيطها لإجراء تجارب نووية أو صاروخية . الأمر الذي لم تقتنع به الولايات المتحدة الأمريكية ليقوم الرئيس الأمريكي باراك اوباما بتمديد العقوبات التي فرضت بموجب مرسوم أصدره الرئيس السابق جورج بوش الابن الذي تم التوقيع عليه بتاريخ 26 جوان 2008 إلى غاية عام 2016 بسبب سياسة كوريا الشمالية وممارساتها المزعزعة لاستقرار الوضع في شبه الجزيرة الكورية وتعريض القوات المسلحة الأمريكية والحليفة لها في المنطقة للخطر [45] .

أمام هذا التصعيد الخطير لحالة اللا امن والاستقرار في منطقة شبه الجزيرة الكورية بسبب موقف كوريا الشمالية الذي امتاز بالتأرجح بين التعهد بتطبيق التزامها والعدول عنه والتهديد بمواصلة تطوير برنامجها النووي لم يكن أمام المجتمع الدولي سوى محاولة الضغط عليها للعدول عن موقفها من خلال إتباع أسلوب فرض العقوبات .

3- العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية بسبب استمرارها في برنامجها النووي العسكري

فرض مجلس الأمن الدولي على كوريا الشمالية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة عقوبات تضمنتها قرارات عديدة منها :

3-1 القرار الصادر بتاريخ 12 ماي 1993: أصدرها المجلس بعد إعلان كوريا الشمالية انسحابها من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يطالبها من خلاله بإعادة النظر في قرار انسحابها وفتح منشاتها العسكرية المشتبه بها أمام التفتيش الدولي خلال مدة أقصاها 12 جوان 1993 وإلا ستتعرض إلى عقوبات دولية [46] .

3-2 القرار رقم 1695: أصدره مجلس الأمن بتاريخ 15 جويلية 2006 نتيجة قيام كوريا الشمالية باختبارات للصواريخ , حيث طالب القرار هذه الأخيرة بتعليق نشاطات صواريخها البالستية فورا والعودة إلى وقف اختبارات الطيران . كما جاء متضمنا لجملة من العقوبات أهمها منع نقل أو شراء القذائف والمواد والسلع والتكنولوجيا ذات الصلة بالقذائف أو أسلحة الدمار الشامل من والى كوريا الشمالية , وحظر نقل أي موارد مالية ذات صلة بالقذائف أو أسلحة الدمار الشامل من والى كوريا الشمالية[47].

هذا إلى جانب قيام اليابان بتشديد قيودها على السفر والحوالات المالية إلى كوريا الشمالية وتعليق كوريا الجنوبية لشحناتها المنتظمة من أرز وأسمدة إليها .

3-3 القرار رقم 1718: أصدره مجلس الأمن بتاريخ **14** أكتوبر **2006** عقب تصريح كوريا الشمالية إجرائها اختبار للسلاح النووي في **09** أكتوبر الأمر الذي شكل تحدي لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وللجهود الدولية الرامية إلى تعزيز النظام العالمي لعدم انتشار الأسلحة النووية ما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية لاقتراحه على مجلس الأمن الذي وافق عليه معبرا من خلاله عن أقصى حالات القلق تجاه تجربة كوريا الشمالية النووية [48] .

ما يلاحظ عن هذا القرار انه توسع نسبيا في قائمة العقوبات لتشمل ثلاث مجالات أساسية هي :

- مجال يشمل السلع والتكنولوجيا العسكرية حيث نص القرار على منع توريد أو بيع أو نقل أي دبابات قتالية أو مركبات قتالية مدرعة أو نظم مدفعية ذات عيار كبير أو طائرات حربية أو طائرات عمودية هجومية أو سفن حربية أو صواريخ أو نظم صواريخ أو ما يتصل بذلك من مواد بما في ذلك قطع الغيار ، وجميع الأصناف أو المواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا التي يمكن أن تسهم في البرامج النووية أو غيرها من برامج أسلحة الدمار الشامل .

بالإضافة إلى منع توريد أو بيع أو نقل السلع الكمالية إلى كوريا الشمالية بشكل مباشر أو غير مباشر عبر إقليمها أو بواسطة مواطنيها أو باستعمال السفن أو الطائرات الحاملة لعلمها , بالمقابل حظر تصدير كوريا الشمالية للسلع والتكنولوجيا المذكورة سابقا.

كما نص على حظر نقل أي شكل من أشكال التدريب الفني أو المشورة أو الخدمات أو المساعدة المتصلة بتوفير الأصناف السابقة الذكر أو صنعها أو صيانتها أو تصديرها إلى كوريا الشمالية .

- مجال يشمل العقوبات المالية حيث نص على التجميد الفوري للأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية التي تملكها بصورة مباشرة أو غير مباشرة الأشخاص والكيانات التي يقرر مجلس الأمن أنهم يشاركون في البرنامج النووي

لكوريا الشمالية أو غيره من برامج أسلحة الدمار الشامل كالبرنامج الصاروخي أو يقدمون الدعم لهذا البرنامج .

- مجال يشمل العقوبات الخاصة بحرية انتقال المواطنين الكوريين حيث نص على منع دخول أو مرور الأشخاص وأفراد عائلاتهم الذين يقرر مجلس الأمن الدولي مسؤوليتهم سواء نتيجة دعمهم أو الدعاية لسياسة كوريا الشمالية المتعلقة ببرنامجها النووي أو قذائفها أو برامج أسلحة الدمار الشامل الأخرى.

لضمان تنفيذ تلك العقوبات نص القرار على اتخاذ جميع الدول الأعضاء وفقا لسلطاتها الوطنية وتشريعاتها وتماشيا مع القانون الدولي إجراءات تعاونية بما في ذلك القيام بعمليات تفتيش السفن القادمة من كوريا الشمالية والمتجهة نحوها حسب الضرورة الأمر الذي عبرت عنه الصين بالمعارضة[49].

كما انه تم على خلفية التجربة التي قامت بها كوريا الشمالية المتعلقة بإطلاق صاروخ طويل المدى عام 2009 إصدار بيان غير ملزم من قبل مجلس الأمن الدولي يقضي بتشديد العقوبات ضدها ومتابعة تنفيذها بما فيها حظر إجراء تجارب نووية وصاروخية جديدة [50] .

4- المواقف الدولية من الملف النووي لكوريا الشمالية

تعرضت كوريا الشمالية بسبب قيامها بتطوير برنامجها النووي عام 1993 واستمرارها في ذلك ووقف تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعزمها الانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي لقيود ومعارضة كبيرة من طرف بعض الدول لتصل إلى حد حدوث أزمة بين بيونغ يانغ والإدارة الأمريكية التي أعربت عن معارضتها الشديدة لهذا البرنامج , بسبب حساسية موقع شبه الجزيرة الكورية وأهميتها إذ تعتبر منطقة تجاذبات شديدة لمصالح دول كبرى مثل روسيا, أمريكا, الصين, اليابان.

4-1 موقف الولايات المتحدة الأمريكية من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

تميزت ردود فعل الولايات المتحدة الأمريكية بالاضطراب والتضارب نتيجة الخلافات الحادة والخطوات السريعة السلبية التي بادرت بها كوريا الشمالية والتي تدل على أنها قررت الذهاب لأبعد من الخطاب العدائي والتهديدات لتصبح دولة تملك

السلاح النووي بصفة معلنة تستخدمه كوسيلة مساومة مقابل حصولها على ضمانات أمنية ومساعدات اقتصادية من أمريكا وشطبها من قائمة دول الشر [51] , التي كانت في ذلك الوقت منهمكة بالتوتر المتصاعد فيما يتعلق بعمليات التفتيش الدولية عن الأسلحة في العراق .

الأمر الذي دفع بالمسئولين في الإدارة الأمريكية تحت قيادة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون لوضع خطة لضرب مفاعلات كوريا الشمالية بتوجيه ضربات استباقية من قبلها وحليفتها كوريا الجنوبية [52] واعتمادها الإستراتيجية الاستباقية المحددة في وسيلتين" العصا الغليظة و الاحتواء الدبلوماسي" بوضع مقاربة دبلوماسية منسجمة مع النزاع النووي الكوري تعتمد على الاحتواء الملائم باستخدام ضغوط سياسية وأخرى اقتصادية لإقناعها بالتخلي عن برنامجها النووي [53] التي واجهتها كوريا الشمالية بإستراتيجية مضادة تمثلت في " الهجوم خير وسيلة للدفاع " [54] . إلا أن أمريكا تراجعت عن ضرب مفاعلات كوريا الشمالية بسبب أن ذلك سيؤدي لقتل مالا يقل عن مليون شخص لا سيما أن القوات الأمريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية لا تبعد أكثر من 20 ميل عن الحدود بين الكوريتين .

حسب دراسة صدرت عن مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية في واشنطن عام 2003 خلصت إلى أن من أسباب إدراج كوريا الشمالية ضمن دول محور الشر :

- تشكل كوريا الشمالية تحدي امني كبير للولايات المتحدة الأمريكية باستمرارها في الحفاظ على جيش قوي موجه نحو الحدود الجنوبية وبرنامج صواريخ وأسلحة دمار شامل وامتلاكها احتياطيا كبيرا من الأسلحة الكيميائية.
- التأكد في الأوساط الأمنية الأمريكية من امتلاك بيونغ يانغ لمخزون كبير من الأسلحة التقليدية والبيولوجية إلا أن الاختلاف يكمن حول قدرتها على توجيه ضربات نووية خاصة في ظل إنتاجها لكميات كبيرة من البلوتونيوم العنصر الأساسي في صناعة القنابل النووية .

- اعتقاد المخابرات الأمريكية أن كوريا الشمالية سعت عبر قنوات تجارية في الصين لاستيراد مالا يمكنها صناعته خاصة ما تعلق بالمواد الخام التي تستخدم في برامج التسلح وصناعة الصواريخ الطويلة المدى التي يمكنها استهداف أمريكا[55].

لكن ما نلاحظه في الآونة الأخيرة هو ميل أمريكا لإتباع منهج أكثر تشددا وصرامة من سابقه تجاه كوريا الشمالية خاصة بعد تبادل القصف المدفعي بين الكوريتين شهر نوفمبر 2010 مطالبة حلفائها بفرض عقوبات اقتصادية شاملة عليها حيث دعا مجلس الشيوخ الأمريكي الصين لاستخدام نفوذها لوقف جميع أنشطة كوريا الشمالية.

رأى عدد من الخبراء الدوليين انه لدى الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من دافع لموقفها المتشدد تجاه كوريا الشمالية أهمها :

- رغبة أمريكا في المحافظة على صورتها كقوة مهيمنة على الساحة الدولية من خلال تعميق تحالفها الأمني و الاستراتيجي مع اليابان وكوريا الجنوبية لدفع خطر كوريا الشمالية والصين من المنطقة الأمر الذي يبرره وجودها العسكري المكثف في منطقة شرق آسيا .
- رغبة واشنطن في توجيه رسالة تحذير قوية إلى الصين التي تزايدت قوتها العسكرية و الاقتصادية والدبلوماسية بوضوح في الآونة الأخيرة الأمر الذي شجعها على اتخاذ مواقف معارضة للموقف الأمريكي .
- حاجة الرئيس الأمريكي باراك اوباما بعد هزيمة الديمقراطيين في الانتخابات الحصول على تأييد عدد من أعضاء الحزب الجمهوري لبعض الملفات الإصلاحية الداخلية مقابل إحداث نوع من التوافق مع الحزب الجمهوري في مجال السياسة الخارجية خاصة بالنسبة للتعامل مع الصين وكوريا الشمالية[56].

2-4 موقف الصين وروسيا من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

تعتبر الصين اللاعب الأكثر أهمية في حل أزمة كوريا الشمالية من وجهة نظر العديد من المحللين باعتبارها الحليف الأول لها بعد أن أصبحت المصدر الرئيسي للغذاء

والوقود لكوريا الشمالية والداعم الأول لنظام حكمها نظرا لوجود مصالح قومية صينية عليا فيها .

رغم ذلك نجد أن موقف بكين يعارض وجود كوريا شمالية نووية على حدودها الأمر الذي يتعارض مع مصالحها ومنها لكنها بالمقابل لا تسمح بحوث انهيار للنظام الدولي أو نشوب حرب بينها وأمريكا أو فرض عقوبات اقتصادية عليها[57]. حيث أبدت الصين معارضتها لبند القرار 1718 المتعلق بضرورة تفتيش الشحنات البحرية وهي في طريقها إليه أو آتية منه ذلك على اثر قيام كوريا الشمالية بتجارب لصواريخها النووية بتاريخ 9 أكتوبر 2006 [58]واتهام الصين بمساعدتها إذ وجهت هذه الأخيرة توبيخا شديد اللهجة أدان التجربة بوصفها تحديا وقحا للمجتمع الدولي .

أدى تصرف كوريا الشمالية بإجراء التجارب النووية رغم معارضة الصين للتهديد بفرض عقوبات عليها منها تقليص شحنات النفط إذا لم تعد كوريا الشمالية للمفاوضات السداسية الأمر الذي وافقت عليه فيما بعد[59].

في إطار مساعدة الصين لكوريا الشمالية بادرت بكين نهاية شهر نوفمبر 2010 باقتراح عقد اجتماع طارئ للمحادثات السداسية التي شاركت فيها الدول الست من اجل بحث مسالة نزع السلاح الموجود لدى كوريا الشمالية . هذه المبادرة التي لاقت ردود فعل سلبية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية واليابان لتقوم على إثرها إدارة الرئيس اوباما بفرض ضغوطات دبلوماسية على بكين متهمة إياها بمساعدة كوريا الشمالية على تطوير برنامج تخصيب اليورانيوم وشن الهجمات العسكرية على كوريا الجنوبية وحمايتها من عقوبات مجلس الأمن [60] .

أما موقف روسيا امتاز بالتشابه الكبير مع موقف الصين تجاه برنامج كوريا الشمالية , فقد كانت من الدول الداعمة والحليفة لها حيث ساهمت في تطوير قدراتها النووية وبذل جهودها مع الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية لحل مشكلتها النووية وقضية الصواريخ البالستية, لتأتي بالمقابل معارضتها للنشاطات النووية لكوريا الشمالية لإدراكها أن ذلك سيثير قلق اليابان وكوريا الجنوبية الأمر الذي يدفعهما لبناء ترسانة عسكرية لردع التهديد الكوري الشمالي الذي يهدد امن المنطقة برمتها [61] .

4-3 موقف اليابان من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

تعتبر اليابان من أكثر الأطراف المعنية بالبرنامج الكوري الشمالي النووي لما لذلك من انعكاس جدي وتهديد مباشر لأمنها القومي خاصة بعد تجارب كوريا الشمالية للصواريخ النووية عام 1998 , ما دفعها للاتجاه بدورها نحو السياسة النووية ودعمها خاصة بعد أن أصبحت محاطة بدول نووية مثل الصين, روسيا الاتحادية, الهند, باكستان .

حيث تؤكد الإحصائيات الدولية الصادرة عام 2002 [62] وجود اليابان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإنفاق على الدفاع بينما تحتل المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا من حيث عدد المفاعلات النووية ما يعني احتمالية كبيرة لقيام صراع حول التسلح النووي في شبه الجزيرة الكورية [63] .

في إطار مساعي الدول لإقامة علاقات ثنائية جيدة بين كوريا الشمالية والصين يسودها الأمن والتفاهم والدعم الاقتصادي لها اشترطت هذه الأخيرة وجود تفتيش نووي من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمنشات كوريا الشمالية [64] الأمر الذي لا يزال محل جدال واخذ بين كوريا الشمالية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لحد الساعة .

4-4 موقف كوريا الجنوبية من البرنامج النووي لكوريا الشمالية

اتسم موقفها بالقلق تجاه تطوير كوريا الشمالية لبرنامجها النووي ما يمنحها إمكانية إلحاق خسائر كبيرة في صفوف قواتها , ما دفعها للجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها عنصر فعال ومتحكم في السياسة الدولية من اجل استخدام كافة الوسائل للضغط على كوريا الشمالية للحد من نشاطاتها وبرنامجها النووي [65] .

أدركت كوريا الجنوبية جدية التهديد الذي تمثله كوريا الشمالية على أمنها القومي لا سيما وان هذه الأخيرة سبق وشنت حربا فعلية على كوريا الجنوبية في الفترة من عام 1950 حتى 1953, ما دفع بهذه الأخيرة لتخصيص مبالغ كبيرة من ميزانيتها لتحديث تسلحها [66] إذ اتفقت مع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1996 لتعزيز برامج الأبحاث النووية [67]كما قامت بين الفترة من 1982 حتى 2000 بتجربتين لتخصيب اليورانيوم دون إخطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية[68]. بالإضافة لتوليها عملية إنشاء مصنع للبلوتونيوم

وعقد اتفاقية لتخصيب اليورانيوم مع كل من بريطانيا , روسيا الاتحادية ما يؤكد توجهها المستقبلي نحو بناء قوة نووية[69] .

هذا إلى جانب بذلها جهود كبيرة في كبح طموح كوريا الشمالية النووية عن طريق لجوئها إلى الصين وروسيا لوقف مساعداتهم ودعمهم لها باعتبارهم طرفين إقليميين فاعلين للضغط عليها لتتراجع عن مساعيها .

الخلاصة

لم تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من حل الازمة النووية لكوريا الشمالية لعدة اسباب منها تدخل دول غربية في القضية لحماية امنها من السلاح النووي الكوري، عدم تعاون كوريا الشمالية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث قامت بطرد مفتشيها وفتح المفاعلات النووية معتبرة الوكالة اداة لتنفيذ سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، قطع كوريا الشمالية لكل اشكال التعاون والتفاهم بقيامها بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي لعام 1968 وتطوير برنامج التسلح النووي غير مهتمة بالاثار السلبية على الامن والسلم في العالم .

Conclusion

nternational Atomic Energy Agency to resolve the nuclear crisis, North Korea has not been able for several reasons, including the intervention of Western countries in the case to protect the security of the Korean nuclear weapon, not North Korea's cooperation with the International Atomic Energy Agency, which expelled its inspectors and open its nuclear reactor, saying the agency a tool to implement the United States' policy US, North Korea cut off all forms of cooperation and understanding in doing to withdraw from the nuclear Non-Proliferation of 1968 and the development of nuclear arms program is not interested in negative effects on world peace and security treaty.

قائمة المراجع

1 في الذكرى 55 لتأسيس جمهورية كوريا الشمالية قال رئيس الأركان العامة للجيش الكوري كيم يونغ تشون في سبتمبر 2003 " سنستمر في تعزيز قوة الردع النووي كوسيلة عادلة للدفاع عن النفس ومن اجل حماية سيادة البلاد في الوقت الذي لم تبد فيه الولايات المتحدة الأمريكية رغبة في التخلي عن سياستها العدائية..."

2 رامون باتشيكو باردو," سباق تسلح في الشرق الأوسط: كوريا الشمالية ... نووي للبيع", المجلة, العدد 1561, مارس 2011, ص 13.

3 علي حسين باكير," النزاع الأمريكي الكوري الشمالي حول الملف النووي", مرجع سابق, ص 198

4 د بن داود إبراهيم ," الانسحاب من اتفاقيات حظر الاستخدام النووي وفق قواعد القانون الدولي", دفاتر السياسة والقانون, العدد 08, جانفي 2013, ص 37

5 د سعيد اللاوندي," وفاة الأمم المتحدة", المرجع السابق, ص 73

6 نزيرة الأفندي," المأزق الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية", السياسة الدولية, العدد 151, جانفي 2003,ص 189

محمد الانور محمد الحسانين," الكوريتان عودة إلى أجواء الأزمة", السياسة الدولية, العدد 117, جوان 1994,ص 220. 7

8 مجموعة باحثين," أسلحة الرعب إخلاء العالم من الأسلحة النووية والبيولوجية و الكيميائية ", مرجع سابق ,ص 210.

9 مجموعة باحثين," حولية نزع السلاح", المجلد 19 , مرجع سابق,ص .26

10 مجموعة باحثين," حولية نزع السلاح", المجلد 18, مرجع سابق ,ص 25.

11 سكوت ريتر," استهداف إيران", مرجع سابق, ص .90

12 مايكل شنايدر," الطاقة النووية في العالم بعد فوكوشيما", ترجمة رانيا فلفل, ط1,مؤسسة هينرش بل الألمانية, ص 14

13 مجموعة باحثين," التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي ", ط1, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية, 2004, ص890.

14 سكوت ريتر, المرجع السابق,ص 90.

15 ستيف توليو و توماس شمالبرغر," نحو الاتفاق على مفاهيم الأمن", المرجع السابق,ص 100.

16 د خليل حسين," قضايا دولية معاصرة", لبنان, دار المنهل اللبناني, 2007,ص 414.

17 فتحي علي حسين," العلاقات بين الكوريتين بين المد والجزر", السياسة الدولية, العدد 113, جوان 1993, ص 186.

18 مجموعة باحثين," أسلحة الرعب إخلاء العالم من الأسلحة النووية و البيولوجية والكيميائية", مرجع سابق,ص 78.

19 د سعد حقي توفيق," الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة", مرجع سابق,ص 132.

20 سكوت ريتر," استهداف إيران", مرجع سابق,ص 91.

21 ابرام ان شولسكي,"كوريا في التقييم الاستراتيجي", ترجمة زكي خليل زاد, أبو ظبي, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ,1997,ص 198.

22 N Kile; Nuclear Arms control ;non proliferation and ballistic missile Defence ; sipri Yearbook; 2003; p 405.

23 سكوت ريتر," استهداف إيران", المرجع السابق, ص 98.

24 تضم هذه الدول كل من : الصين,اليابان,كوريا الشمالية,روسيا,كوريا الجنوبية,الولايات المتحدة الأمريكية وهي ما تعرف بالمجموعة السداسية الأطراف .

25 د خالد المعيني," الصراع الدولي بعد الحرب الباردة", مرجع سابق, ص 277.

26 محمد فايز فرحات," الأزمة النووية الكورية مستقبل سباق التسلح والتعاون الأمني", كراسات إستراتيجية, السنة 17, العدد 171, جانفي 2007, ص 24.

27 N Kile; Nuclear Arms control ;non proliferation and ballistic missile Defence ; OP;CIT. p 406.

28 علي حسين باكير ," النزاع الأمريكي الكوري الشمالي حول الملف النووي", المرجع السابق,ص 202

29 P Kerr; US Unveils offer at north Korea talks ;arms control today ;vol 34;july – august 2004;p 35

30 شانون ن كايل," الحد من الأسلحة النووية وحظر الانتشار", المرجع السابق,ص 80

31 د سعد حقي توفيق," الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة", المرجع السابق, ص 135

32 مجموعة باحثين," التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي",2007, مرجع سابق, ص 927.

33 مقال بعنوان " أزمة الملف النووي الكوري الشمالي ", يومية الصباح, 23 افريل 2009, موجودة على الموقع الالكتروني : www.assabah.com.tn article 20255.html –http

34 N Kile; nuclear Arms control and non Proliferation : Oxford University; 2006; p 632.

35 H Cooper; US Debates value of North Korea talks; New York times;2–11– 2006;p05

36 C Zissiz and j bajoria ;The six party talks on north korea s nuclear program; Backgrounder ;October 2008;p 55.

37 حسين حنفي عمر," الانسحاب من المعاهدات والمنظمات الدولية النووية", مرجع سابق,ص 203.

38مقال بعنوان" تطورات البرنامج النووي لكوريا الشمالية" , الاثنين 25 ماي 2009, الجزيرة نت على الموقع الالكتروني [h]ttp/www.Aljazeera.net; news.

39 Anthony H Cordeman ;The obama administration and US strategy; the first 100 Days ; center for Strategic international studies ;April 2009; p 08.

40مقال بعنوان"ترحيب أمريكي حذر بإعلان كوريا الشمالية تعليق أنشطتها النووية", صادر بتاريخ الخميس 1 مارس 2012, قناة بي بي سي الإخبارية على الموقع الالكتروني :http;www BBC.COM world New

41 المتمثلة أساسا في إعلانها وبشكل رسمي امتلاكها السلاح النووي والتعامل مع السياسة الأمريكية الهادفة لعزل وتقييد بيونغ يانغ والتخطيط لغزوها ودفعها لتعليق مشاركتها في المفاوضات المتعلقة ببرنامجها النووي .

42 د عماد محمد علي," جدلية العلاقة بين نزع السلاح والأمن الدولي", القاهرة, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, 2013,ص 63

43مقال بعنوان" بيونغ يانغ تهدد باتخاذ خطوات للدفاع عن النفس إذا واصلت واشنطن ضغوطها", الحياة الجديدة, الأربعاء 23 ماي 2012, العدد 5947, ص 22.

44 مقال بعنوان" مجلس الأمن يقر عقوبات جديدة بحق كوريا الشمالية", صحيفة الرياض, تاريخ 07 مارس 2013, على الموقع الالكتروني .[H]TTP/ www. alriyadh.com/ 815705

45 مقال بعنوان" اوباما يمدد العقوبات على كوريا الشمالية لسنة إضافية", صادر بتاريخ 22 جوان 2015, على الموقع الإخباري الجزيرة نت HTTP/ www.aljazeera.net/news.

46 فتحي علي حسين," العلاقات بين الكوريتين بين المد والجزر", مرجع سابق, ص 185–

47شانون ن كايل," الحد من الأسلحة النووية وحظر انتشارها ", مرجع سابق, ص 709.

48 شانون ن كايل," حظر الأسلحة النووية والحد من انتشارها ", مرجع سابق,ص 712

49 د هند بداري," أضواء على الوكالة الدولية للطاقة الذرية", صادر بتاريخ 11-10-2008, على الموقع الالكتروني: HTTP/www.masress.com/ 51491.

50 مقال بعنوان" تطورات البرنامج النووي لكوريا الشمالية", مرجع سابق

51 P Saunders ; Assessing north Korea s nuclear intentions ; north Korea ;center for non-proliferation studies; 2003;p 55.

52 علي حسين باكير," النزاع الأمريكي الكوري الشمالي حول الملف النووي ", مرجع سابق,ص 196

53 A Ward ;US Adds arms term to N Korea aid; financial times;2003; p 04.

54 د سوسن العساف," إستراتيجية الردع: العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والاستقرار الدولي", مرجع سابق, ص 323.

55 ديفيد فروم و ريتشارد بيرل," نهاية الشر كيفية الانتصار على الإرهاب", ترجمة فؤاد السروجي, عمان, دار الأهلية, 2004,ص 105

56 د احمد قنديل," الاستقرار الإقليمي على محك الأزمة الكورية", السياسة الدولية, 18 سبتمبر 2015, على الموقع الالكتروني :.HTTP / WWW.siyassa.org.eg/news

57 مجموعة باحثين" الامتثال العالمي : إستراتيجية للأمن النووي", ط1,مركز الخليج للأبحاث, ماي 2005, ص 165

58 بيتس جيل," الصين: مركز ناشئ للقوة العالمية", ط1, أبو ظبي, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية, 2013, ص 258.

59 R .McGregor; failure of policy to restrain neighbour rankles with china; financial times; 9 10- 2006; P 05.

60 د احمد قنديل," الاستقرار الإقليمي على محك الأزمة الكورية", مرجع سابق.

61 د خالد المعيني," الصراع الدولي بعد الحرب الباردة", مرجع سابق, ص 271.

62 لمزيد من التفاصيل انظر الإحصائيات الواردة في الكتاب السنوي لمركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع معهد ستوكهولم لأبحاث السلام العالمي , بيروت, 2005, ص 469.

63 منصور أبو العزم," هل تصبح اليابان قوة نووية", الأهرام الاستراتيجي, القاهرة, العدد 42256, 2002,ص 01.

64 نادية فاضل عباس فضلي," البرنامج النووي لكوريا الشمالية وانعكاساته على السياسة الأمريكية", أوراق دولية, مركز الدراسات الدولية, جامعة بغداد, العدد 118, 2003, ص 15.

65 نيفين حليم صبري," رؤية كوريا الجنوبية للوحدة في قضية الوحدة الكورية",القاهرة, مركز الدراسات الآسيوية , 1999, ص 61.

66 صلاح الدين سليم محمد," تطور الصراع واحتمالاته المستقبلية في شبه الجزيرة الكورية", صحيفة البيان الإماراتية, تموز 2000,ص 03.

67 تجدر الإشارة إلى أن كوريا الجنوبية تمتلك 19 مفاعل نووي للأغراض السلمية في الخدمة و10 مفاعلات قيد البناء

68 كمال جاب الله," كوريا الشمالية أشعلت المنافسة في انتخابات الرئاسة الأمريكية", الأهرام, القاهرة, العدد 43045,13 نوفمبر 2004, ص 05.

69 د خالد المعيني," الصراع الدولي بعد الحرب الباردة", مرجع سابق,ص 279.